

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج العلمي في ترتيب الأدلة الاجتهادية

فضيلة الشيخ محمد مهدي الأصفي(1)

توحيد (الاجتهاد) والبحث عن صيغ ورؤى متقاربة في عملية الاجتهاد من أهم عوامل التقارب بين المذاهب الإسلامية المختلفة في الفقه والكلام.

واقصد بتوحيد (الاجتهاد) أمرين:

الأول: التفاهم على الحجج والأدلة التي يمكن الوصول إلى رأي مشترك في إثبات حججها واعتمادها في الاحتجاج والاستدلال.

والثاني: التفاهم على منهج علمي واحد في استخدام وتوظيف هذه الأدلة في الاستدلال واستنباط الحكم الشرعي. وهو ما نقصده بالذات في هذه الدراسة.

وقد قدم فقهاء الشيعة الإمامية في (ترتيب الأدلة الاجتهادية) وتنظيم المنهج العلمي في الاستدلال وتقديم بعض الأدلة على بعض دراسات علمية عقلية. وقد

---

1 - عالم وباحث عراقي ومن أساتذة كلية أصول الدين - بغداد.